

شفاضية الغرب

ماذا تملك ملكة بريطانيا؟



حجم الشفافية والوضوح الذي يستطيع به الشعب البريطاني أن يعرف كل التفاصيل عن ممتلكات الملكة وراتبها ومدخيلها السنوية. الكل يعلم ماذا تملك الملكة. لا يوجد أي سرف في الموضوع، ولا توجد تحويلات سرية أو صفقات مشبوهة لحسابها. لا تنتفع الملكة من المال العام، وهناك فصل كبير بين ما تملكه الملكة وما تملكه الدولة. لم تسع الملكة يوماً إلى توظيف سلطتها في تحقيق مكاسب مالية شخصية لها أو لأسرتها. احترمت شعبها فاحترمها، ففساد الشعوب من فساد الحكام، والأمم ترتقي وتتطور بتطور حكوماتها. وإصلاح المؤسسات المالية يأتي بإصلاح بيوت الحكم. لا أعلم لماذا لا تحترم شعوب وحكومات العالم الثالث الشفافية ولا تقدرها. جزء كبير من العدالة يكمن بتوفر المعلومات ووضوح الرؤية.. تفسد معظم الدول بالفساد المالي لحكامها، إذ يدخل الفرد إلى سدة الحكم في العالم الثالث بمبلغ صغير، ويخرج منها بثروة لا تتناسب أبداً مع الرواتب التي تقاضاها عن فترة حكمه.

● الخاتمة

حكمت الملكة إليزابيث بريطانيا لمدة خمسة وستين عاماً، ولو أنها أكلت تفاحة من بستان الدولة من دون أن تدفع ثمنها لأطاح بها الشعب. حكمت فعدلت فأمنت في حكمها.

المهندس مشعل الملحم

يعتقد البعض أنها آخر ملوك الهيبة في بريطانيا.. ويرى البعض أنها سبب الحفاظ على زهو ولعان الملكية البريطانية مقارنة بالأنظمة الملكية المجاورة لها في أوروبا، التي تأكلت أو تساقطت وفقدت أهميتها. يحترمها العالم أجمع لاحترامها سلطة الشعب، إنها الملكة إليزابيث، التي مارست أقوى أنواع الصرامة، عندما أوقفت المنحة المالية السنوية عن عمها أدورد الملك السابق، وأختها الأميرة مارغريت، بعد أن اقترن كل منهما بشريك سبق له الزواج، وهو ما تنبذه الأعراف الكاثوليكية. يتفق معها الكثيرون، ويختلف معها آخرون. يصرف للملكة سنويا منحه سنوية عبارة عن 15% من إيرادات قصر باكينغهام وبعض العقارات الأخرى، بلغت 52 مليون دولار. ويعتقد البعض أنها لا تغطي المصاريف لإدارة شؤونها. ثروة الملكة الحقيقية هي 430 مليون دولار، تتكون من مئة وستين مليون دولار وورث من والدتها الملكة إليزابيث الأولى، ومئة وعشرة ملايين دولار أصول عقارية، لا تشمل قصر ويندسور، ولا قصر باكينغهام المملوكين للتاج الملكي البريطاني. و75 مليون قيمة مجموعة الطوابع الأثرية التي ورثتها عن جدها، و75 مليون أخرى استثمارات متنوعة. ومن المعروف عن الملكة إليزابيث شغفها بالخيول، إذ تملك مزارع لتربية الخيول تحتفظ فيها بخمسة وعشرين حصاناً من الفصيلة المميزة، تبلغ قيمتها عشرة ملايين دولار أميركي، بالإضافة إلى استثمارات أخرى صغيرة. لا يعني كيف تتوزع ثروة الملكة، وليس عندي شغف كبير باهتماماتها الشخصية بتجميع الطوابع أو بركوب الخيل، ولكن ما أدهشني